بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة المستقبل /كلية الفنون الجميلة

قسم التربية الفنية - المرحلة الاولى

اسم المادة : مبادئ التربية الفنية .

محاضره رقم (1) بتأريخ 9/ 12 / 2025م.

عنوان المحاضرة : (مفهوم التربية)

اسم التدريسي /م . م . سهيلة كاظم جاسم السعدوني.

مفهوم التربية

مر الفكر التربوي عبر مساره الطويل بمراحل عدة شهد من خلالها تغيرات متتالية أكتسب عبرها تعددية المعنى , وهو كغيره من العلوم الاخرى نشأ وتطور عبر جدل فكري وتطبيقي , اذ يضفي كل مجتمع وجيل وجهة نظره ازاء هذا الفكر انطلاقاً من فكرة أو دافعاً ما , لذا يمكن القول أن التربية قد ظهرت مع ظهور الانسان على سطح الارض اذ كان لاحساسه المتنامي بفرادته وبانتمائه القبلي دوراً فاعلاً ودافعاً قوياً وراء الاساليب الاداتية والانماط التربوية وعلى نحو يضمن له قوة تضاف الى ما درب ذاته عليه خصوصاً اذا ما أدركنا طبيعة البيئة وقساوتها التي أحاطت بانسان تلك الحقبة , والتي دفعته الى الاهتمام بذاته جسدياً وعقلياً وذلك لتحسين ظروفه المعيشية والمحافظة على نوعه واستمرار بقاءه , وكانت أول خطواته بهذا الاتجاه هو تسخير قوة العقلية لرصد التغييرات البيئية والمادية المحيطة به , هنا بدأت بوادر التفكير التربوي والعلمي بالتنامي شيئاً فشيئاً.

وفقاً لذلك يمكن أن نعد الية تفاعل الذات مع موضوعها نمطاً من انماط التربية سواء كان بالتحايل عليها او باسترضائها بشتى الرسائل , اذا انها تتعلم وتتأقلم في آن واحد اي انها - الذات - تجرب وتخترع وتمارس مختلف

الانشطة ضمن حدود تجربة واحدة تمثل ملخصاً للحياة برمتها , ومن هنا أصبح للتربية منهجان أحدهما مقصود ومخطط له , واخر تلقائي وغير مقصود لذاته , الا ان المحصلة النهائية هو انتظار استجابة ما بأطوار وأساليب مختلفة يجب أن تعزز اذا اتفقت وسلوك ونوايا المجموع , واستمر الحال هكذا تم اختراع الكتابة التي الغت الدور السيادي للشيخ المسن الذي يحفظ تاريخ القبيلة وينقله من جيل لاخر ,كما ساعت على تسيد رجل الدين او الكاهن على الصعيدين الديني والمجتمعي فبدأ بتخصيص اماكن للتدريس والتعبد وتعليم الحرف وامتهان المهن التي استقطبت العديد من ابناء المجتمع ,وهكذا بدأت المدارس بالنشوء بشكل أولي وبسيط بعيداً عن التخصص او التخصيص , الا ان ذلك لم يمنع من ان تكون لها فلسفة خاصة بها , تفصح من خلالها عن فهم او تصور ما لقضايا الكون والحياة باجمعها .

تعرف التربية

على انها مجموعة المؤثرات المختلفة التي توجد وتسيطر على حياة الفرد , وهي بذلك توجيه للحياة او تشكيل لطرائق معينة في المعيشة , وذلك من خلال تنظيم الخبرة

اهداف التربية

1 - التي تساعد الفرد على الاستفادة من الخبرات الجديدة واستيعابها , وتكسبه القدرة على توجيهها واستخدامها .

2 - وبما يساعده في الوقت نفسة على التكيف مع الصفات الموروثة والعادات المكتسبة من مجتمعه, وهي بذلك عملية اعداد للحياة .

3 - اي انها كل عملية او مجهود موجه له اثر في قوى الانسان وتكوينه النفسي .

4 - وهي بذلك عملية اعداد للفرد ليتكيف ويتفاعل مع بيئيه بابعادها نشتى فضلا عن سيطرته ادانياً وفكرياً على مختلف مظاهرها المتقلبة والمتنامية.

5 - وهي في ذات الوقت عملية ثقافية تشير الى النمو الفكري الفردي والمجتمعي في ان واحد , وتحدد ماهية اهدافه , غاياته , تطلعاته وطموحه على مدى القريب والبعيد مما اكسبها صفه الديمومة والاستمرار من جيل لجيل .

6 - لذا فهي عملية هادفة , غاية في الدقه على مستويي التخطيط والتنفيذ . بمعنى اخر .

7 - انها عملية تسعى الى احداث تغيير معين في سلوك الفرد على فق خطوات موضوعة ومرسومة مسبقاً لتجعل منه عنصراً ايجابياً في المجتمع .

8 - ولهذا استلزم الامر تواجد مؤسسات ودوائر تعمل كخلية متكاملة لتطبيق محتويات هذه العملية الصعبة والمعتقداة .

9 - والتي تهدف فضلاً عما سبق ذكره الى نقل المعارف , وتنمية قدرات الافراد المختلفة , وتحسين معالجاتهم لمختلف مظاهر وعقبات الحياة.

ومع ذلك فان التربية لم تأخذ نمطاً واحد على مر التاريخ أو تطبيقاً عملياً واحد , على الرغم من أنها حظيت باهتمام كبير من لدن المجتمعات فقد تعددت مفاهيمها بتعدد الفلاسفة وفقاً لمنطلقاتهم الفكرية وهويتهم الثقافية والظروف المجتمعية التي تحيد بهم.

ف (افلاطون) على سبيل المثال أكد في أكثر من موضوع على ان وظيفة التربية الاساسه هي ان تضفي على جسد الانسان ونفسه كل كمال وجمال ممكن ان تستحصله.

مع ملاحظة انه - اي افلاطون - لا يعد تربية الفرد غاية التربية ومبتغاها الاخير , وانما هي وسيلة وجزء أساسه في تحقيق كمال المجتمع وسعاته .

وهو هنا يحملها بعداً اجتماعياً وسياسياً واقتصادياً .

فضلا عن عده لها وسيلة ناجعة لتغير المقولات المهيمنة عليهم , واستبدالها بقيم ومثل عليا) من شأنها ان تهذب الفرد وتنمي قواه العقلية)
ومدركاته الحسية وترعى مواهبه.
ان مهنة التعليم لدى (الغزالي)
من ارقى واجل المهن التي يمكن للانسان ان يحترفها ذلك ان جوهرها هو التقرب الى الله تعالى .
أما (دوي)
فيرى في التربية نمطاً حياتياً برمته يجب ان يتم التكيف معه .
التربية لدى (كانت)
سلسلة من المحاولات والانشطة التي تهدف في النهاية الى الارتقاء بالذات الى اعلى مراتب الكمال ,
ومما سبق ذكره يتضح لنا ان كل الاراء اتفقت على ان محور التربية هو الانسان على تباين مراحله العمرية وجنسه وبيئته الجغرافية , اذ يتم تحديد هدف تربوي له تحقيقه في نهاية المطاف , ولا يتم ذلك مالم ينسم الهدف التربوي بشموليته ليتسع لأكبر شريحة من المجتمع الموضوع الهدف لاجله , كما يجب أن يشمل كل الجوانب الحياة على اختلافها ,
وان يؤدي الى احداث توازناً وتوافقاً بين مختلف ملكات الذات .
وان يتسم بالمرونه والاستمرارية ومتوائماً مع المنظومة القيمية المجتمعية وعلى نحو يخدم مصالح المجتمع لا مصلحة شخص او مؤسسة او جهة ما .
ولكي يحقق ذلك يجب أن يكون منبثقاً من واقع المجتمع لا دخيلا عليه , على سهل التطبيق , وله من الاثر ما يكفي لاحداث الاستجابة المرغوب فيها.
ذلك ان تطور الامم يعتمد على نوعية وكيفية التربية المقدمة لابنائها ,
فالتربية وسيلة علمية تعليمية يتم عن طريقها اعداد وتأهيل الجيل الذي سيمد المجتمع بالعلم والمعرفة .

لقد كانت التربية (الاسبرطية)
تعمل على تكوين جيل الناشئين له صفات الجندي المحارب والفارس الفصيح اللسان , الذي يتميز بالتضحية من اجل المجموع وقد وضعت تبعاً لذلك مناهج وأسس دراسية تعلم بصورة اجبارية بغض النظر عن استعداد الافراد او عدمه لتعلم او تلقي مثل هذا النوع من التربية.

اما التربية (الاثينية)
فقد هدفت الى اعداد الفرد لذاته , ليصل الى درجة الكمال ,وبذلك تعمل على تقني الفرد ورقيه وتهذيب اخلاقه ,
وكذا الحال بالنسبة الى انماط التربية العربية الاسلامية , وغيرها من الانماط التربوية الاخرى .
تختلف وظيفة التربية باختلاف المجتمعات , وقد مرت هذه المجتمعات في تطورها بكثير من المراحل اتخذت التربية صورتها النهائية فيها تبعاً للسمة او المقولة السائدة في هذا المتمع او ناك.
فكان هناك المجتمع الاشتراكي والمجتمع الرأسمالي والمجتمع الشيوعي وهذا بالنتيجة حمل التربية عموماً طابعاً فلسفياً ينبع أساساً من فلسفة هذه المجتمعات , والتي استقرت مؤخر على شكلين هما المجتمع الاشتراكي والمجتمع الرأسمالي .

أملي أن تحقق هذه المحاضرة الفائدة المرجوة للطلبة

وفي الختام شكرا على متابعتكم وقرائتكم المحاضرة بتمعن واملنا الفائدة والمعلومة الهادفة والله من وراء القصد تحياتي لكم اعزائي الطلبة في محاضرة قادمة انشاء الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

جامعة المستقبل /كلية الفنون الجميلة
قسم التربية الفنية – المرحلة الاولى
اسم المادة : مبادئ الربية الفنية .
محاضره رقم (1) بتأريخ 9/ 12 / 2025م.

عنوان المحاضرة : (مفهوم التربية)

اسم التدريسي /م . م . سهيلة كاظم جاسم السعدوني.